العذاب وخصت سورة السجدة بالاظهار موافقه للقول قبله في موضع
منها ام يقولون افتراه وقالوا ابذا اضللنا وقل يتوفاكم وحق
القول وليس في الحج منه شي قوله ان الله يدخل الذين امنوا
وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار مكررة وموجب
التكرار قوله هذان خصمان لانه لما ذكر احد الخصمين وهو فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار لم يكن بد من ذكر الخصم الاخر
فقال ان الله يدخل الذين امنوا الاية قوله وطهر بيتي للطايفين
والقايمين وفي البقرة والعاكفين وحقه ان يذكر هناك لان ذكر
العاكف ههنا سبق في قوله سوا العاكف فيه والباد ومعنى القايمين
والركع السجود المصلون وقيل القايمين بمعنى المقيمين وهم العاكفون
لكن لما تقدم ذكرهم عبر عنهم بعبارة اخرى قوله فكلوا منها
واطعموا القانع والمعتر كرر لان الاول متصل بكلام ابراهيم
او هو اعتراض ثم اعاده مع قوله والبدن جعلناها لكم قوله
فكاين من قرية اهلكنها وبعده وكاين من قرية امليت لها فخص
الاول بذكر الاهلاك لاتصاله بقوله فامليت للذين كفروا
ثم اخذتهم اي اهلكتهم والثاني بالاملا لان قوله ويستعجلونك
بالعذاب دل على انه لم ياتهم في الوقت فحسن ذكر الاملا قوله
وان ما يدعون من دونه هو الباطل وفي سورة لقمان من دونه
الباطل لانه في هذه السورة وقع بين عشر ايات كل اية مؤكدة
مرة او مرتين ولهذا ايضا زيد في هذه السورة اللام في قوله
وان الله لهو الغني الحميد وفي لقمان ان الله هو الغني الحميد ادم لكون
سورة لقمان بهذه الصفة وان شيت قلت لما تقدم في هذه
السورة ذكر الله سبحانه وتعالى وذكر الشيطان اكدهما فانه خبر وقع

بين

بين خبرين ولم يتقدم في لقمان ذكر الشيطان فاكد ذكر الله تعالى واهمل
ذكر الشيطان فهذه دقيقة قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج
ان قلت كيف لا حرج فيه مع ان قطع يد بسرقة ربع دينار
ورجم محصن بزنا مرة ووجوب صوم شهرين متتابعين بافساد
يوم من رمضان بوطي ونحو ذلك حرج قلت المراد بالدين
التوحيد ولا حرج فيه بل فيه تخفيف فانه يكفر ما قبله من الشرك
وان امتد ولا يتوقف الاتيان به على زمان او مكان معين
او ان كل ما يقع فيه الانسان من المعاصي يجد له مخرجا في الشرع
بتوبة او كفارة او رخصة او المراد نفي الحرج الذي كان في
زمن بني اسرائيل قوله تعالى قال القرطبي جا في فضلها ما رواه
الترمذي وابو داود والدارقطني عن عقبة بن عامر قال
قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين
قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقراها لفظ الترمذي وقال
هذا حديث حسن ليس اسناده بالقوي سورة المومنون
مكية وهي مائة وثماني او وتسع عشرة اية الفصل الاول
في اسباب نزولها قوله تعالى قد افلح المومنون اخرج الواحدي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا نزل الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم نسمع عند وجهه كدوي النحل فمكثنا ساعة
فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا
ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا وارض عنا
ثم قال لقد انزلت علينا عشر ايات من اقامهن دخل الجنة
ثم قرا قد افلح المومنون الى عشر ايات الى خالدون قوله تعالى
الذين هم في صلاتهم خاشعون اخرج الواحدي عن ابي هريرة ان رسول

تحته فائدة

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)